التحرك نحو الاخرين وعلاقته بأسلوب التسلط الوالدي لدى طفل الروضة

م.د.ضحى بدر مفتن Duhaallamy38@gmail.com
أ.م. د. سوزان عبدالله محمد susanzankana@gmail.com
جامعة بغداد / كلية التربية للبنات / قسم رياض الاطفال

الكلمات المفتاحية: التحرك نحو الاخرين ، أسلوب التسلط الوالدي ،طفل الروضة
Keywords: moving towards others - parental authoritarian style - kindergarten child
تاريخ استلام البحث : 2023/8/23
DOI:10.23813/FA/28/2
FA/202406/28C/12/556

ملخص البحث:

جاء البحث الحالي للتوصل الى معرفة مستوى التحرك نحو الاخرين لدى طفل الروضة واسلوب التسلط الوالدي لطفل الروضة ، و قامت الباحثتان بإعداد مقياس للتحرك نحو الاخرين والذي تكون من 22 فقرة ومقياس لأسلوب التسلط الوالدي والذي تكون من 20 فقرة ، ومن اجل تطبيقه على عينة البحث (الأطفال) اختارت الباحثتان (380) طفل وطفلة من أطفال الروضة في محافظة بغداد . ثم قامت الباحثتان بإعادة استخراج معاملات الصدق والثبات للمقياسين ، وبعد هذا الاجراء ، أدخلتا بيانات الدراسة ضمن برنامج الحقيبة الإحصائية (SPSS) ، ولقد أظهرت النتائج ما يلي :-

- يعاني اطفال الروضة من التحرك نحو الاخرين .
- يعاني اطفال الروضة من اسلوب التسلط الوالدي .
- يعاني اطفال الروضة الذكور من التحرك نحو الاخرين اكثر من الاناث .
- يعاني اطفال الروضة من التحرك نحو الاخرين بغض النظر عن معيشة الاسرة .
- يعاني اطفال الروضة من التحرك نحو الاخرين الساكنيين في منازل صغيرة اكثر من الساكنيين في منازل جيدة .

- يعاني اطفال الروضة من التحرك نحو الاخرين بغض النظر عن شهادة الاب.
- يعاني اطفال الروضة من ابناء امهات ذو تحصيل دبلوم فأدنى من التحرك نحو الاخرين اكثر من ابناء امهات ذوات تحصيل بكالوريوس فأعلى
- يعاني اطفال الروضة الذكور من اسلوب التسلط الوالدي اكثر من الاناث .
- يعاني اطفال الروضة من اسلوب التسلط الوالدي بغض النظر عن مساحة المنزل .
- يعاني اطفال الروضة من اسلوب التسلط الوالدي بغض النظر عن التحصيل الدراسي للاب والام .

وبعد الحصول على نتائج البحث ، قدمت الباحثتان مجموعة من التوصيات والمقترحات لمساعدة الباحثين على الاستفادة منها في دراساتهم المستقبلية .

Movement towards others and its relationship to the parental authoritarian style of a kindergarten child

Assistant Professor Dr. Suzan Abdullah Muhammad
Assistant Professor, Dr. Duha Bader Moften

Research Summary

The current research came to find out the level of movement towards others among the kindergarten child and the style of parental domination of the kindergarten child. The two researchers chose (380) children from kindergarten in the province of Baghdad. Then the two researchers re-extracted the validity and reliability coefficients for the two scales, and after this procedure, they entered the study data within the statistical bag program (SPSS), and the results showed the following:

Kindergarten children suffer from moving towards others.

Kindergarten children suffer from parental authoritarianism.

- Male kindergarten children suffer from moving towards others more than females.

Kindergarten children suffer from moving towards others, regardless of the family's livelihood.

Kindergarten children suffer from moving towards others who live in small homes more than those who live in good homes.

Kindergarten children suffer from moving towards others, regardless of the father's testimony.

Kindergarten children of mothers with a diploma attainment suffer less from moving towards others than the children of mothers with a bachelor's degree or higher.
Male kindergarten children suffer from parental authoritarianism more than females.
Kindergarten children suffer from parental bullying, regardless of the size of the house.
After obtaining the results of the research, the two researchers presented a set of recommendations and proposals to help researchers benefit from them in their future studies.

التعريف بالبحث

أولا :- مشكلة البحث :

مما لا شك فيه فأن رعاية الأسرة لصغارها هي من أبرز مستلزمات البناء الأساسية في أي مجتمع يسعى إلى تحقيق التطور المتوازن بعيدا عن الانحرافات , إذ إنَّ الطفل بقدراته المحدودة ومستوى نموه المتدرج لا يمكن أن يكتسب السلوك الاجتماعي بمفرده , فهو بحاجة إلى من يشرف على تربيته ويقوم بتوجيه سلوكياته (دبانيه ومحفوظ ، 1984 : 49) وكذلك لا يفوتنا أن ننوه على دورها الضروري في اكساب الطفل كثيرا من المدركات الثقافية التي تساعد على تطور شخصيته وتزويده بالمواقف والمعاني الاجتماعية التي تحدد دوره وتساعد على تفهم الأدوار الاجتماعية للآخرين. (الجميلي والفلفلي : 1988,2)

وبهذا الصدد ترى الباحثتان أن الأسرة تساعد باستعمالها بعض الأساليب التربوية غير السليمة في خلق سلوك غير سوي لدى الطفل ومن هذه السلوكيات سلوك التحرك نحو الاخرين (الخضوع) . فاضطراب البيئة العائلية واختلاف الاتجاهات الوالدية في تنشئة الطفل يؤدي إلى سوء التوافق النفسي والاجتماعي وزعزعة الكيان النفسي لديه , عكس ما اذا توفر للطفل جو عائلي مليء بالحب والطمأنينة استطاع أن ينمو نمواً سليماً وان يتوافق مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه (الزغبي، 2001: 38) . وعليه يمكن القول بان شخصية الوالدين الناضجة هي الوحيدة القادرة على توفير مقومات النمو الجيد لدى الطفل (نصار ,1993, 166) وبناءا على ذلك يمكننا الاشارة ايضا الى أن ضعف ثقافة الوالدين وعدم المقدرة على توجيه الطفل في كيفية الثقة بنفسه بشكل صحيح بسبب المعاملة التي يتم التعامل بها مع الطفل باستعمال أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة ومنها اسلوب التسلط من قبل الإباء تكون استجابات الطفل نحو الآخرين وصعوبة مواجهة المشكلات التي تعترض طريقه واستسلامه وانسحابه وتعيق توافقه (علوان ، 2009 : 2) . نجد بعض الاسر تقوم بالإسراف باستخدام اسلوب التسلط والتدخل بشؤون ابنائهم وسلوكهم وبهذا يقدمون الاساءة لهم منقادين الى أحدى الحالتين , الاولى متمردين ميالين للتحكم والاستبداد أما الحالة الثانية جبناء ضعفاء و مترددين خاضعين , ونتاج

ذلك بالـتأكيد شخصيات تتسم بالانطواء والاستسلام والخضوع والمغالاة في التقرب من الاخرين والحاجة الى تقبلهم والشعور بالمذلة وامتهان الذات (الالوسي , 1982: 228).

من خلال اطلاع الباحثتان على الادبيات والدراسات السابقة وجدتا ان موضوع التحرك نحو الاخرين وعلاقته بأسلوب التسلط الوالدي ، لم يتم دراسته (على حد علم الباحثتان) ، وهذا ما دفعهما لاختيار هذا الموضوع ، ونظرا لذلك فقد تم تحديد مشكلة البحث بالسؤال الاتي :-

ـ ما علاقة سلوك التحرك نحو الاخرين بأسلوب التسلط الوالدي لطفل الروضة ؟

ثانيا:-أهمية البحث:

نلاحظ أن الاهتمام الحقيقي بدراسة أساليب التنشئة الاجتماعية كان منذ أن قام الفلاسفة أمثال (أفلاطون ،جان جاك روسو , لوك وديوي) بدراسة الأطفال على أساس أنهم آداة رئيسة للتغير الاجتماعي , واعتبروا عملية التنشئة الاجتماعية للطفل عاملا مهما في بناء المجتمع مركزين جل اهتمامهم على خبرات الطفولة الباكرة كما ونوعا ، وأنها بكل اساليبها وسيلة لحفظ النوع البشري ونقل خصائصه ومعطياته الحضارية والمدنية عبر الأجيال لذا تعد اساليب التنشئة الاسرية احدى وسائل التوافق مع الحياة وبذلك يلعب الجو الاسري ولاسيما الاتجاهات الوالدية دوراً خاصة في تحقيق التوافق بمجالاته للفرد (لملوم , 1973 : 15)

وجدير بالذكر أن مرحلة الطفولة المبكرة من اهم مراحل حياة الانسان ، فيها تتكون فيها الصفات الرئيسية الأولى لشخصيته , وتتحدد اتجاهاته ورغباته وميوله , وتستقر فيها الأسس الأولية لتتحدد مفاهيمه التي تأخذ بالتطور مع تطور حياته ، فالأطفال هم شباب الغد ، ورجال المستقبل (سلامة ، 2002 : 7) . و شخصية الطفل السليم بالتأكيد تعتمد على مدى إشباع حاجاته منها (البيولوجية ؛ المادية ؛ النفسية ؛ الاجتماعية والعقلية) ، وكل عملية اشباع لا تتناول هذه الأبعاد لا يمكن أن تحقق النمو السليم للطفل ، لذا كان واجبا على الاسرة القيام بمهمة إشباع حاجات الطفل الأساسية ، وغرس المبادئ الرئيسية لمفاهيم القيم ؛ الأخلاق ؛ الاتجاهات والسلوك المنتظم ، ووضع ضوابط المجتمع التي تنظم العلاقة السليمة بين الطفل والمجتمع الذي يعيش فيه ، فاذا لم تتمكن الأسرة القيام بهذا الدور لأي سبب كان ، فإن الطفل بالتأكيد سوف يعاني من مشكلات عديدة ومستمرة والتي سوف تؤدي الى انهيار صحته النفسية وبالتالي لا يتحقق التوافق النفسي والاجتماعي السليم لديه (محامدة ، 2005 : 48). ولذلك نرى معظم الاخصائيون النفسيين والتربويين قد ركزوا اهتمامهم على دور الاسرة وخاصة تأثير الوالدين في السنوات الاولى من عمر الطفل كوسيلة ضرورية لخلق الكائن الاجتماعي ,وأكدوا على ان الاسرة هي افضل بيئة لفهم حاجات الطفل واكثر فاعلية وتأثيراً على الطفل بشكل يفوق الروضة والمؤسسات التربوية الاخرى (الخطيب والحديدي , 1998 : 272). لكون ما يكتسب في الطفولة يصعب تغيره , ويصبح هو الأسلوب المميز للسلوك الاساسي الصلب الذي سيقام عليه صرح شخصيته في المستقبل (كريم والعزاوي ,2012 48)

وقد بينت احدى الدراسات التتبعية لمجموعة من الأطفال , ان كلا من السلوك والاتجاهات الاجتماعية التي تكونت خلال هذه المرحلة المبكرة تستمر الى مرحلة طويلة و لا تتغير الا قليلا (الجميلي , 1990, 148)

وترى الباحثتان بأن الاهتمام بالطفل في الوقت الحاضر من أبرز المعايير التي يقاس بهـا تقـــدم المجتمع وتطوره وتحضره لأن الاهتمام بالطفل ورعايته وحمايته في أي أمة هو في الواقع اهتمام بمستقبل هذه الأمة وارتقائها.

والتحرك نحو الاخرين أحد متغيرات الشخصية التي يستعملها الفرد للتوافق النفسي وللابتعاد عن مصدر القلق والتوتر وينطوي بالتنازل عن الأحكام الشخصية في مواجهة الضغوط الخارجية، نراه يجعل الفرد يتفق مع الآخرين ويستسلم لتجنب الرفض من قبل المجتمع ونيل استحسان الآخرين وكسب قبولهم وهو يأتي نتيجة لأمر صريح أو تعليمات من شخص يتمتع بسلطة أعلى تفرض عليه التصرف بطريقة معينة، والتحرك نحو الاخرين يتصل بحالة القبول الاجتماعي ويتصل بالسلطة والنفوذ الاجتماعي والمكانة التي يملكها شخص ما في نظام اجتماعي تتفاوت فيه المكانة ويعرف الناس بخضوعهم لرموز السلطة (مكلفين وغروس ،2002 64). والأسرة التي تتبع أسلوب التسلط في معاملتها لأطفالها غالباً ما تنمي لديهم التعصب والخوف من السلطة أو الطاعة العمياء أو تنشئ فرداً لديه مشاعر الذنب والقلق وفقدان الثقة بالنفس يشكل واضح وهذا الأسلوب في المعاملة من شأنه أن يغرس أنماطاً تسلطية ونزعات عدوانية في سلوك الأبناء فيما بعد , فالطفل الذي يعامل بالتسلط لابد من أن يظهر التسلط والعدوان في سلوكه , كما يمكن أن يؤدي بالطفل إلى حالة من ضعف الثقة بالنفس وفقدان القدرة على ممارسة الأدوار الإيجابية إلى جانب الخضوع والاستسلام لكل أشكال السلطة ومن ثم فقدان المبادرة الذاتية والعمل التلقائي (Festiger, 1980:82) , وفي هذا الاطار يؤكد العالم ديفيز (Davies,1984) أن الطفل يتجه نحو الاخرين لأنه يجد فيه ما يجنبه الفشل والاستهجان والحرمان من المكافآت .(Davies,1984: 129) ,

وهنا تأتي قناعة الباحثتان من خبرتهما الشخصية ؛ ومن خلال اطلاعهما علـى واقع مرحلة الطفولة المبكرة ، وأيضا لما قامتا به من بعض البحوث الميدانية لقياس عدد من المتغيرات النفسية والاجتماعية لطفل الروضة ، بضرورة بحث ودراسة متغير التحرك نحو الاخرين لطفل الروضة ، وعليه تبرز أهمية البحث الحالي لكونه حلقة من سلسلة الابحاث والدراسات العلمية والتي تهدف للكشف عن أثار اساليب التنشئة الاجتماعية في نمو وتوافق طفل الروضة

لهذا فان الدراسة الحالية تكتسب أهمية بالغة نظرا لعدة أسباب ، منها :

_ معرفة مدى علاقة التحرك نحو الاخرين باسلوب التسلط الوالدي لطفل الروضة ، وهي دراسة جديرة بالبحث

_ أن موضوع العلاقة الارتباطية بين التحرك نحو الاخرين والاسلوب التسلطي لطفل الروضة لم يحظ من الدراسة – في حدود علم الباحثتان – ، وهذا بحد ذاته يزيد من أهمية الدراسة الحالية في محاولتها تكوين رؤى واضحة عن العلاقة بين هذين المتغيرين في مجتمعنا .

ثالثا:أهداف البحث :- يهدف البحث التعرف الى :-
1- التحرك نحو الاخرين لدى طفل الروضة
2- التحرك نحو الاخرين وفق متغير الجنس (ذكر-انثى)
3- التحرك نحو الاخرين وفق متغير العيش مع اسرة (مستقلة _ ممتدة)
4- التحرك نحو الاخرين وفق متغير مساحة المنزل (صغيرة –جيدة)
5- التحرك نحو الاخرين وفق متغير شهادة الاب (دبلوم فأدنى- بكالوريوس فأعلى)
6- التحرك نحو الاخرين وفق متغير شهادة الام (دبلوم فأدنى – بكالوريوس فأعلى)
7- اسلوب التسلط الوالدي لدى طفل الروضة
8- اسلوب التسلط الوالدي وفق متغير الجنس (ذكر-انثى)
9- اسلوب التسلط الوالدي وفق متغير العيش مع اسرة (مستقلة _ ممتدة)
10- اسلوب التسلط الوالدي وفق متغير مساحة المنزل (صغيرة –جيدة)
11- اسلوب التسلط الوالدي وفق متغير شهادة الاب (دبلوم فأدنى- بكالوريوس فأعلى)
12- اسلوب التسلط الوالدي وفق متغير شهادة الام (دبلوم فأدنى – بكالوريوس فأعلى)
13- العلاقة بين التحرك نحو الاخرين واسلوب التسلط الوالدي لدى طفل الروضة

رابعا:حدود البحث :- يتحدد البحث الحالي بالاتي :-
1- الحدود البشرية : الوالدين ، طفل الروضة .
2- الحدود المكانية : رياض الأطفال في محافظة بغداد.
3- الحدود الزمنية : للعام (2022 – 2023) م .

خامسا: تحديد المصطلحات :

أولا – التحرك نحو الاخرين : عرفه كل من :-

- **هورني (1979)**

الفرد الذي يميل للاستسلام العصابي، والذي يبالغ في طمس الذات ويكشف عن الميل إلى السعي للخضوع إلى الناس (دسوقي، 1988: 279).

- **فستنجر (1980)**

عملية الإكراه بصورة تدريجية في طرق تتعارض مع ما يعتقد به الفرد (Festinger, 1980:86)

- **عاقل (1988):**

جعل رغبات الإنسان مطابقة لرغبات غيره (عاقل، 1988: 80).

- **الداغستاني (1995)**

الحكم والاعتقاد والتصرف كما تحكم وتعتقد وتتصرف الجماعة نتيجة لضغط الجماعة الفعلي والضمني (عبد الرضا، 2006: 8).

التعريف الاجرائي للتحرك نحو الاخرين : هي الدرجة التي يحصل عليها الطفل بعد اجابة معلمته على مقياس التحرك نحو الاخرين المعد لأغراض هذا البحث .

ثانيا – أسلوب التسلط :عرفه كل من :-

- **قناوي (1983):**

فرض الاب أو الام رأيه على الطفل ويتمثل ذلك بالوقوف أمام رغبات الطفل التلقائية أو منعه من القيام بسلوك معين، ويأخذ أشكالا متعددة من التهديد بالعقاب أو الخصام (قناوي، 1983، 84).

- **دكت (2000) :**

سلوك يميل الى السيطرة والقوة والقيادة والى الاستهزاء من الاخرين , يسعى للحصول الى متطلباته عبر طرق مرفوضة .(دكت,2000: 294).

- **العمر (2004) :**

أحد انماط التنشئة الاسرية الذي يستخدمه الاباء وهم لا يأمنون بالأخذ والعطاء مع الابناء , يتمثل بفرض الطاعة على الابناء دون مراعاة لفرديتهم , والتحكم بهم حيث لا يشجعون استقلاليتهم (العمر , 2004 : 151) .

التعريف الاجرائي لأسلوب التسلط : هي الدرجة التي يحصل عليها (الاب – الام) بعد اجابتهما على مقياس اسلوب التسلط الوالدي المعد لأغراض هذا البحث .

ثالثا :-طفل الروضة: عرفها كل من:-

- **وزارة التربية (1994)**

مرحلة تكون ما قبل المدرسة الابتدائية ويقبل فيها الطفل الذي يكمل الرابعة من عمره او سيكملها في نهاية السنة الميلادية ولا يتجاوز السنة السادسة من العمر ن وتقسم الى مرحلتين الروضة ومرحلة التمهيدي ، وتهدف الى تمكين الاطفال من النمو السليم وتطوير شخصياتهم من جوانبها الجسمية والعقلية بما فيها النواحي الوجدانية والخلقية ، وفقاً لحاجاتهم وخصائص مجتمعهم ليكون في ذلك اساس صالح لنشأتهم نشأة سليمة والتحاقهم بمرحلة التعليم الابتدائي (وزارة التربية ,1994, 4)

اطار نظري ودراسات سابقة

اولا : اطار نظري :

-محور التحرك نحو الاخرين :

في مستهل الحديث عن مفهوم التحرك نحو الاخرين, تراه هورني (1988) هو نمط من الشخصية ويتمثل في ميل الفرد اللاشعوري نحو تقويم نفسه من خلال ما يظنه الآخرون عنه، يزداد او يقل تقديره لذاته حسب استهجانهم واستحسانهم وحنوهم , كما يميزه فقدان الثقة بنفسه وصلابته وغيرها من المميزات (هورني، 1988: 41). فهو يعني الابتعاد عن غير المرغوب والتمسك بالمرغوب والمقبول اجتماعيا

, حتى وان كان ذلك مخالفاً لما يريده الطفل، ولا بد من التأكيد على ان الميل للتوجه نحو الاخرين يبدأ بصورة مشتتة إلى حد ما , ثم يثبت مع تقدم الطفل في السن ونضجه (لامبرت ، 1989: 40) , ولا بد من الاشارة الى أنه قد يحدث التحرك نحو الاخرين لدى الفرد لأسباب مختلفة مثلها مثل الاستجابة التي تتخذ أنواعاً مختلفة، فقد تكون استجابة فورية من دون تفكير مسبق عندما تكون التلبية لطلب ما فورية وضرورية، في حين هنالك حالات يحسب الفرد فيها نتائج التصرفات التي يقوم بها قبل أن يوافق على تلبية طلب معين (Wrightsmo,1980: 384)

عليه فإن التحرك نحو الاخرين في نظر الكثير من المنظرين والباحثين هو الحل السريع والثابت لمشكلة اجتماعية معينة فهو لا يتطلب من الشخص أن يتوافق رأيه مع الشخص المقابل، وإنما الهدف منه هو ببساطة القيام بسلوك أو تصرف معين يرضي الاخرين (Stemberg,1998:15)

وعلى العكس من ذلك يرى بريم (Brehm) إن ألأفراد يجدون صعوبة في عدم الخضوع للسلطة و يقومون بالتمرد عندما يشعرون إن هناك من يهدد حريتهم إلى حد كبير، وبالتالي يمتنعون عن التحرك نحو الاخرين في محاولة منهم لاستعادة الإحساس بالحرية (Brehm,2002: 13)

بينما يعتقد بيم (Bem) إن التحرك نحو الاخرين يحدث للفرد عندما يراقب سلوكه أثناء خضوعه لطلب من الطلبات ومن ثم يقرر في داخله إن الفرد الذي يساعد الآخرين هو شخص مساعد ومن ثم فإن تغيير الإدراك الذاتي يجعله يستمر في الخضوع لطلب آخر ، وقد تم إجراء الكثير من الدراسات في هذا المجال منها دراسة (Templer,1987) التي استهدفت اختبار فرضية إن القابلية لمساعدة شخص آخر قد تسهل التعبير عن التحرك نحو الاخرين لذلك الشخص وقد اعد الباحث مقياس سلوك المساعدة والتحرك نحو الاخرين ، وعند استعمال الوسائل الإحصائية أظهرت النتائج إن تشجيع الشخص على تقديم المساعدة لشخص ما يحتاج للمساعدة يساعد في ظهور سلوك التحرك نحو الاخرين لديه (Colman,1987: 28)

أسباب التحرك نحو الاخرين لدى الطفل :

من خلال التفاعلات المتكررة بين الأطفال ووالديهم خلال السنوات الأولى من النمو، يصبح الأطفال على دراية بكيفية التفاعل مع المعلمات والاقران في الروضة والاستجابة لطلباتهم، ومن البديهي تعمل التفاعلات المبكرة بين الوالدين والطفل على تشكيل اعتقاداته وتوقعاته حول وجود والديه وحساسيتهم للاستجابة لاحتياجاته، وتعد استجابة الوالدين عاملاً رئيسياً يؤثر على طبيعة العلاقات بين الوالدين والطفل (Gree,2007). وعليه كلما اظهر الوالدان دفئاً وحساسية واستجابة مستمرة لأطفالهم أكسب ذلك الأطفال الثقة في والديهم على إنهم يقدمون لهم الراحة في أوقات الضغط مع مرور الوقت، تجعل هذه الثقة الأطفال يعتبرون الوالدين قاعدة آمنة يمكن من خلالها استكشاف البيئة المحيطة والتفاعل معها، والانتقال تدريجياً من الحاجة إلى الالتصاق بالأم إلى ممارسة استكشاف المزيد عن البيئة المحيطة (Green,2007)، ويزيد الانتقال من التبعية إلى الاستكشاف المستقل فرص تفاعل مع الآخرين، ومن ثمَّ

تشجيع نمو المهارات الاجتماعية والعلاقات مع الأقران، ومن ثم أيضاً المشكلات السلوكية المحتملة (humber&Moss,2005)
وفي نفس السياق هذا , أشار كسلر (1969) الى أن حاجة الفرد الى إن يكون محبوبا هو ايضا من اسباب التوجه نحو الاخرين وذلك إن الناس يحبون الإفراد الذين يحملون اتجاهات مماثلة لاتجاهاتهم والذين يتصرفون مثلهم وعندما يتطلب من الناس دمج أنفسهم مع الآخرين ، أي محاولة جعل الشخص الأخر يشبهم فان إحدى التقنيات التي يستعملونها هي الإعلان الآراء المماثلة لأراء الآخرين والاتفاق معهم. (kisler:1969,42)
من زاوية اخرى فللتنشئة الاجتماعية أثر كبير في ظهور سلوك التحرك نحو الاخرين لدى الفرد سواء بنتيجته السلبية أو الايجابية , نجد في بعض الأحيان يقوم الاب او الام بتدريب أطفالهما على التحرك نحو الاخرين مما يتعارض مع التربية الاستقلالية للطفل وذلك بصورة سلبية من قبلهم ، إذ يبقيان طفلهما معتمداً عليهما اعتماداً كلياً في شؤونه كافه ولا سباب عدة , وإذ ما ظهر فيها نوعاً من الاستقلال في الرأي والتفكير و تطابق سلوكه مع رغبتهما , يعارضان تصرفاته ، وقد تؤدي الضغوط الاجتماعية بالفرد إلى ضرورة التصرف بطريقة تخالف ما يحمل من معتقد، لذا قد يكون هنالك اختلاف بين اتجاهات الفرد الخاصة وبين التزاماته العامة (دسوقي، 1988: 231)
وبهذا الصدد فالطفل الذي يعيش ضمن أسرة تسودها الخلافات المستمرة بين الوالدين ,وهي المؤسسة الاولى لعملية التنشئة الاجتماعية , يكون طفلا غير مستقر وغير واثق بنفسه ولا يستطيع التوافق مع بيئته و لا يقوى على مواجهة مشكلاته اليومية , كذلك المنازل الصغيرة والضيقة والتي تحد الطفل من الحركة واللعب والتمتع بكل حرية في ممارسة الانشطة قد تؤدي الى ان قد يكون طفلا خاضعا بالتحرك نحو ألآخرين. (Scarboro , 1975 : 264) . واستخدام الاسرة اسلوب التسلط مع الطفل يؤدي به إلى التحرك نحو الغير خوفا من العقاب ومن ثمَّ سوف يسلك سلوكيات غير سليمة وغير متوافقة . (الدرة :2006 , 8) .
من ذلك تستنتج الباحثتان أن مفهوم التحرك نحو الاخرين يأخذ الشكل الايجابي لدى الأطفال عندما يرتبط بالخضوع والموافقة لأراء وطلبات اسرهم وللمعايير الاجتماعية السائدة . والشكل السلبي عندما يرتبط بالمكافأت سواء أكانت مادية أم معنوية إرضاء للآخرين وطلبا للحصول على الحب حتى لو كانت على حساب الأخلاق والمعايير الاجتماعية , لكون اسلوب التسلط الذي يمارسه الوالدين قد يكون ناتجا في بعض الاحيان عن اهتمامهم وحبهم ولكنهم بالتالي يضطران الطفل الى الخضوع غالبا لاعتقادهما ان في ذلك مصلحه له .

- **النظريات المفسرة لمفهوم التحرك نحو الاخرين :**

- **كارن هورني Karen Horney**

أشارت (هورني) إلى وجود اتجاهات عصابية , وأدركت انه يمكن جمع هذه المسائل او الاتجاهات في ثلاث مجموعات كل منها يمثل موقف الفرد نحو الناس وتتمثل بالتحرك نحو الناس، التحرك ضد الناس، التحرك بعيداً عن الناس، وان هذه العمليات

او الاتجاهات النفسية لحماية النفس لها أهداف الدفاع ضد القلق وهو الحصول على الحب والخضوع والحصول على السلطة سيما عندما تأخذ طابعاً قسرياً لدى الفرد, كما إن هذه الاتجاهات الثلاثة ليست منفصلة في الشخص السوي بل يكمل الواحد منها الآخر وهي متكاملة فـي الشخصية، وإنها أكثر مرونة، وينوع سلوكه للتكيف مع الظروف المختلفة , إذ تعتقد هورني أن الطبيعة الإنسانية قابلة للتغير نحو الأفضل، وأن الثقافة من شأنها أن تخلق قدرًا كبيرًا من القلق في الفرد الذي يعيش في هذه الثقافة (شلتز، 1983: 107). وتسمي هورني القلق الذي يسبب العصاب بالقلق الأساسي، وهو أساسي من ناحيتين, الأولى لأنه أساس العصاب، والثانية لأنه ينشأ في المرحلة الأولى من الحياة نتيجة اضطراب العلاقة بين الطفل وبين والديه. (سيجموند فرويد ، 1983: 38)

إن نمط التوافق المتمثل بالتحرك نحو الاخرين يشمل الحاجات العصابية التي يسعى بها الشخص المنساق إلى العطف والاستحسان وتجنب نقد الاخرين له والى شريك مسيطر ليسير حياته والى أن يعيش داخل حدود ضيقة فهو يتمثل دائما ولا يخالف ، لذا اطلقت عليه (هورني) بالنمط **الممتثل** الخانع الذي يبدو انه يقول لنفسه إذا امتثلت فلن أتعرض للأذى، تُفسر (هورني) هذا النمط بأنه يسعى إلى أن يكون محبوباً من قبل الآخرين ومطلوباً ومرغوباً فيه وان يشعر بأن الآخرين يتقبلونه ويرحبون به ويوافقون عليه ويقدرونه، ويحتاجونه وان له أهمية عندهم وخاصة عند شخص معين حتى يحصل على المساعدة والحماية والرعاية والاستحسان والتوجيه (محمد ، 2002: 56).

ترى هورني أن اتجاه التحرك نحو الاخرين عند الطفل ينشأ من العوامل التالية :

أ- انعدام الدفء العاطفي في الأسرة وتفككها وشعور الطفل بأنه شخص منبوذ في المنزل وهو يعتبر أهم مصدر من مصادر القلق .

ب- اسلوب المعاملة التي يتلقاها الطفل لها علاقة وطيدة بنشأة القلق وبالتالي الحاجة للحب والاستحسان ، فنوع العلاقة بين الوالدين عامة والأم خاصة، لها انعكاس على ظهور حالات القلق عنده والتي تنتج خضوعه للاخرين.

ج- البيئة التي يعيش فيها الطفل تسهم إسهامًا إيجابيًا في نشأة القلق عنده؛ لما بها من تعقيدات ومتناقضات، وأن تسلط وقسوة الآباء للطفل يمنعه من النمو السليم ويؤدي به غالبًا إلى أنواع من الاضطرابات السلوكية (عثمان, 2001، 24)

تعتقد هورني أن الاحساس الذي ينتاب الطفل لعزلته وقلة حيلته في عالم يحفل بإمكانيات العداوة تكون اسبابه نطاق واسع من العوامل المؤدية اليه منها كالتحكم والسيطرة المباشرة وغير المباشرة والسلوك غير المنتظم وعدم احترام حاجات الطفل الفردية, كلها مجموعة كبيرة من العوامل تؤدي لانعدام الشعور بالأمن في بيئة وبالتالي تؤدي للتحرك نحو الاخرين . والطفل الذي تساء معاملته بأحد الاساليب الوالدية الخاطئة مثل: المعاملة غير العادلة والتسلط والقسوة بشكل تعسفي والتدخل المستمر في تصرفاته, يشعر بعداء اساسي نحو والديه وتظهر مشاعر الكراهية هذه في الطفل في الوقت الذي لا يمكنه التعبير عنها نظرا لوضعه المزعزع إذ يظل معتمدا تماما على والديه وهذه الدائرة المفرغة من تصعيد القلق والكراهية هي التي

تؤدي الى حالة طلب الحب والاستحسان والخضوع للاخرين بالتحرك نحوهم لكون السلوك الانساني السوي لدى هورني يُستمد من الشعور بالطمأنينة، وأن أساس القلق يرجع إلى عدم قدرة الفرد للوصول إلى حالة الطمأنينة، والتي ترجع إلى علاقته مع والديه وهذا يؤدي إلى تكوين نظره عدائية للعالم (أبوعطية، 1988 : 19)

وقد تبنت الباحثتان نظرية هورني للعديد من الاسباب ومنها :

- من النظريات الاساسية كونها تطرقت بشكل واضح ودقيق لمفهوم التحرك نحو الاخرين .
- تعد هذه النظرية شاملة علميا .
- هي الافضل في طرحها عن باقي النظريات ومنسجمة مع افراد عينة البحث الحالي .
- **محور الاسلوب التسلطي**

من البديهيات أن لكل أسرة فقيرة أو غنية, جاهلة أو متعلمة أسلوبها الخاص في رعاية طفلها، وهذه الأساليب منها ما قد هو موروث، ومنها ما هو مكتسب من مصادر الثقافة المتعددة في المجتمع , والاسلوب التسلطي هو احد هذه الاساليب , ويعني المنع والرفض الدائم لرغبات الطفل والوقوف حائلاً أمام قيامه بسلوك معين لتحقيق رغباته التي يريدها حتى لو كانت صائبة ومشروعة , كما يعني فرض الاب أو الام أو كليهما معاً القيود المشددة على الطفل والتحكم الزائد به طالبين منه أن يسلك وفقاً لمعايير لا تناسب عمره أو نموه أو هو كبح الوالدين إرادة الطفل معتمدين على سلطتهما وقوتهما ومقيمين سلوك الطفل وفقاً لمعايير مطلقة محددة للسلوك ومنتظرين دائما الطاعة من قبله عند فرض رأيهما علية وإجباره على التصرف بما يرضي رغبتهما. (الحسين، 2002 ،74) .

ويمكن الاشارة هنا الى أن أساليب التنشئة وأهدافها ومعاييرها تختلف بين المجتمعات ، بل يمكن أن يكون الاختلاف في أساليب التنشئة داخل الجماعات التي يتكون منها نفس المجتمع، كما تختلف هذه الأساليب من أسرة إلى أخرى ومن الأب إلى الأم، بل تختلف أساليب أحدهما من وقت لآخر(خزعل , 2001: 34)

ويمكن تسميته ايضا بأسلوب القمع الأسري للطفل، وينتشر هذا النمط بين مختلف الأسر سواء الغنية أو الفقيرة، إلا أن المستوى الثقافي للأسرة يلعب دورا في الحد من استخدام هذا النمط من التنشئة ، فالأسلوب المتسلط هو ميل المربي في عملية التنشئة الاجتماعية إلى التشدد والتصلب (الهاشمي ،2004، 64) .

ومن خلال تحليل العلاقة بين الوالدين والطفل والقائمة على استخدام أسلوب التسلط في المعاملة نجد أن هذا الأسلوب يأخذ أشكالاً متعددة تتراوح ما بين الخشونة والنعومة وتتمثل في الأوامر والنواهي والتهديد باستخدام العنف والتوبيخ والتخجيل والشتم والإذلال وتوليد الشعور بالذنب والقلق ولكن النتيجة هي فرض الرأي سواء تم ذلك باستخدام العنف أو اللين وهذه الأشكال جميعها من أساليب القمع النفسي(العلواني , 1997: 112)

وغالباً يختلف تسلط الآباء عن تسلط الأمهات إذا يأخذ تسلط الأب صور الأمر والنهي والتهديد أو العنف أحياناً, أما الأم فيكون تسلطها باللين والتحايل على الطفل والإلحاح عليه ويعتمد الأسلوب التسلطي مبدأ الاستبداد واتخاذ القرارات عن طريق الإكراه حيث يفرض الأب أو الأم أو كلاهما رأيه على الطفل أو أمراً ينصرف إلى تنفيذه بالقوة دون مناقشة (وطفه , 1996 : 56)

أسباب استخدام الوالدين الاسلوب التسلطي :

❖ صرامة الآباء وتزمتهم في تطبيق المعايير المختلفة على أولادهم دون تحريف

❖ نوعية التربية التي يتلقاها الآباء في صغرهم أو ما تعرضوا له من خبرات في طفولتهم فيجدون أنفسهم مرغمين على تطبيقها على أطفالهم , فهناك فئة من الآباء والأمهات تمارس مع أطفالها نوع المعاملة التي كانوا يتلقونها أثناء مراحل طفولتهم فإذا كانت هذه المعاملة تلقاها الآباء قائمة على الحب أو التسلط أو القسوة نجدهم يتبعون الأسلوب نفسه في معاملتهم لأطفالهم وبالتالي تتوقف معاملة الوالدين لأطفالهم على استعدادهم النظري من ناحية وعلى الخبرات والتجارب والأحداث التي مروا بها.

❖ كما يمكن أن يكون هؤلاء الآباء لا يؤمنون بمبدأ التشجيع أو الإثابة ، بل يؤمنون بمبدأ القمع والعقوبة، لأن عدم استخدام العقاب لا يؤدي إلى حدوث الكف المطلوب، فعن طريق هذه العقوبات يتسنى تنشئة الأطفال تنشئة صالحة، لأنها هي الضمان الوحيد في نظر الآباء والأمهات لشحذ الهمم، وتقوية الإرادة، وتجهيز الطاقات النفسية للتعلم وممارسة الحياة على نحو صحيح. (مختار ، 2004، 288).

مظاهر تسلط الوالدين على الأبناء متعددة نذكر منها:

*عدم إتاحة الفرصة للطفل لإبداء رأيه بأي موضوع سواء ما يتعلق باحتياجاته الخاصة، أو بأمور يراها تحدث في محيطه فيحاول تفسيرها ومناقشتها.

*استخدام العقوبة الجسدية ضد الطفل لإخضاعه لأوامر والديه.

*استخدام العقوبة النفسية مثل التهديد ووعيد للطفل في حال عدم قدرته على إنجاز أمر ما.

* استخدام فعل الأمر من قبل الوالدين إنجاز أمر ما من قبل الطفل (افعل كذا، ولا تفعل كذا...)

* منع الأطفال من ممارسة نشاطهم داخل المنزل وخارجه

* منع الأطفال من مشاهدة برامج التلفاز

* تحديد طريقة أكلهم ونومهم ومذاكراتهم ونوعية ملابسهم وألعابهم

* التدخل في كيفية قضاء الأطفال أوقات فراغهم(دانيال، 2005، 153)

أشار الكناني الى اشكال التسلط الوالدي كالتالي :

1- الضرب
2- التهديد
3- السخرية
4- الشتم (الكناني , 2000 : 299)

الأثار السلبية لأسلوب التسلط:

غالبا ما نرى الابناء يتسمون بالانطواء أو الانزواء أو الانسحاب من الحياة الاجتماعية، والشعور بعدم الثقة بالنفس والشعور بالذنب وكره السلطة الوالدية، حيث يجعل الابناء ينتهجون أسلوب الصرامة نفسه والشدة في حياتهم المستقبلية وذلك عن طريقة عمليتي التقليد أو التقمص لشخصية أحد الوالدين أو كليهما, وبالتأكيد من شأنه أن يؤدي الى تكوين شخصية ضعيفة تشعر بالقلق والحيرة غير واثقة من نفسها تنزع الى الخروج عن القواعد والأنظمة كتعويض عن الحرمان العاطفي وفقدان الاستقلالية.

وبهذا الصدد اشارت الدراسات النفسية الحديثة التي تناولت آثار الاسلوب التسلطي على أطفال ما قبل المدرسة أنهم يتصفون بما يلي:

-العناد والعدوان والنشاط الزائد والفوضى.

-تكون درجاتهم متدنية على مقاييس الذكاء.

-يظهرون مشكلات في التوافق مع بيئة الصف والتفاعل مع الاقران .

- القلق وانعدام الشعور بالأمن والطمأنينة .

-قد يحصلون على درجات أدنى على مقاييس تقدير الذات.

- زعزعة الكيان النفسي لديه بالخضوع للاخرين (ينشأ طفلا سهل الانقياد) .

وفي نفس السياق نرى أن ابن خلدون ذهب في مقدمته إلى القول أن أساليب العسف والقهر من طرف المربين تقود إلى القهر وضيق النفس والتقليل من نشاطها وفعلها، وبالتالي يقود ذلك إلى الكسل ويحمل على الكذب والخبث، والتظاهر بغير الحقيقة، خوفا من القهر، فينشأ الطفل على المكر والخديعة، ويفسد خلقه وتفسد معالم الإنسانية فيه. (مرشد، 2005، 54)

أما وجهة نظر مورفي Murphy 1973) أنه يرى التزمت الشديد والصرامة في التنشئة الوالدية يؤدي إلى ظهور اضطرابات سلوكية متعددة وخاصة القلق والتطرف الفكري والعقائدي وحالات الهستيريا, كما أن استخدام هذا الأسلوب في المعاملة عادة ما يؤدي إلى انخفاض قوة الأنا عند الفرد والشعور بالعداوة وانخفاض القدرة على ضبط النفس وعدم القدرة على التحكم في التقلبات الوجدانية والمبالغة في تضخيم الذات . (بركات، 2000، 18)

ويضيف كل من الشربيني و صادق بأن لهذا الأسلوب في المعاملة عيوب وآثار جسيمة على شخصية الطفل وسلوكه إذ غالباً ما يمارس الطفل نفس الأسلوب عندما يكبر وينأى عن التعبير الصحيح عن رأيه وينخفض مفهوم الذات لديه إلى جانب تقلب انفعالاته وعزلته وتردده في اتخاذ القرار وصعوبة معرفته بالصواب والخطأ , كما يمكن أن يؤدي هذا الأسلوب في المعاملة إلى تسيب الطفل في أداء الأعمال والواجبات, وممارسة ألعاب العنف ورفض السلطة والنظام, وشعوره بعدم الكفاءة والدونية والخجل والحيرة والاستسلام واطاعة الاخرين والتقرب منهم طلبا للحب .

(إسماعيل، 1995، 45) ويمكن الاشارة هنا الى أحدى الدراسات التي توصلت الى أن اطفال الاسر التسلطية اقل اعتمادا على انفسهم ويعانون من صعوبة تكوين الصداقات كونهم يشعرون بقلة القبول الاجتماعي (Steinberg ,1992;509) .

- **النظريات المفسرة لأسلوب التسلط :**

- أولا : نظرية التحليل النفسي (سيجمون فرويد) Sigmund Freud

تمثل مدرسة التحليل النفسي عددا من التوجيهات النظرية ، وان كان الاسهام الأساس يرجع الى سيجمون فرويد (Freud) ، حيث يرى ان التربية في الطفولة الاولى هي التي تترك اعمق الاثر في نفس الطفل ، وان الكائن البشرى الصغير ينتهي صوغه وتكوينه غالباً في السنة الرابعة او الخامسة ، ثم يفصح تدريجيا عن دواخله في نفسه خلال السنوات التالية من حياته (ابو جادو ,1998 :49).

ونرى ان فرويد ارجع المشكلات النفسية للشخص البالغ (الراشد) الى الاساليب الوالدية الخاطئة التي تلقاها الطفل في طفولته ، وذلك لأن في مرحلة الطفولة هناك تفاعل دائم ومستمر بين الفرد والبيئة الاجتماعية المحيطة به،وهنا يقصد الوالدين بصفة خاصة (الام – الاب) .

وتركز هذه النظرية على العلاقة بين الشخص وامه وضرورة ان تكون هذه العلاقة ايجابية ، وبالطبع فإن استخدام الاستبطان في تحليل وفهم الحياة الماضية للشخص سوف يساهم في العلاج النفسي (عفيفي ,1998: 170). وان عملية التنشئة الاجتماعية عند فرويد هي عملية نمو وتطور وهي عملية حتمية ومؤثرة في كل فرد مستقبلا , وبذلك ترى مدرسة التحليل النفسي ان عملية اكساب الطفل لمعايير والديه وتكوين الانا لديه هي ضمن عملية التنشئة الاجتماعية والتي تتم من خلال اساليب متعددة أبرزها الثواب والعقاب (اسماعيل ,1995: 16).

بذلك لقد اكد فرويد (Freod)ان الشخصية في توافقها ما هي الا المحصلة النهائية لإمكاناته تحقيق اللذة او تجنب الالم عبر الواقع الاجتماعي الذي يرسم من خلاله المعالم الاصلية لشخصيته في سوئها و شذوذها (غنيم , 1975 : 488 – 493).

ثانياً : النظرية السلوكية Behavioral theory

إساءة المعاملة من المنظور السلوكي تقوم على كف السلوك غير المرغوب بصورة متكررة وبأساليب مختلفة قد تصل حدها الى استعمال القسوة والايذاء ذلك من قبل الوالدين او من يقوم مكانهما .

واعتمدت النظرية السلوكية (لواطسون) على الحتمية البيئية في تفسيرها لتشكيل السلوك اذ يرى السلوكيون ان السلوك المرضى يمكن اكتسابه , كما يمكن التخلص منه ومن ثم عدم وجود اختلافات بين طريقة اكتساب السلوك العادي والمرضي وان العملية الرئيسية في كلتا الحالتين هي عملية التعلم ، وهى عملية تكوين ارتباطات بين مثيرات واستجابات. (خواجة ,2005: 78).

فتنطلق هذه النظرية من افتراض ان الاتجاهات هي بنى مكتسبة وبالتالي فأنها تخضع لقوانين التعلم بشكل عام فينضر الى اكتساب الاتجاهات في ضل قوانين التعلم الشرطية على انها عملية قائمة على اساس العلاقة بين المثير و الاستجابة في حين

ينضر اليها في ضل قوانين التعلم الاجرائي من خلال اخفاء اهمية لعامل التعزيز المرافق للاستجابة المرغوبة (القصاب , 1996 : 29).
ويرى بافلوف ان اوجه السلوك المتعددة وفعاليات الانسان بكملها ما هي الا مجموعة من الاستجابات المشروطة وان نمو الشخصية وتطورها يعتمد على عمليات التمرين والتعود منذ الصغر (فونتانا , 1989 : 150).
أصحاب هذه النظرية ينظرون بأن اساليب المعاملة الوالدية ومنها اسلوب التسلط ما هي الا مجموعة من الافعال والتصرفات التي يتعلمها الفرد اما بصورة مقصودة او بشكل عارض من خلال موقف يتضمن تفاعل بين المثير والاستجابة (عبد الخالق , 1999 : 218).
وتشير الباحثتان من ملاحظة العرض السابق للنظريات ان المنظرين يكادون ان يجمعوا على ان مرحلة الطفولة مرحلة مؤثرة في نمو شخصية الفرد وتوافقه النفسي والاجتماعي مع البيئة, واتخذت هذه النظريات جميعها الطفل محوراً لدراستها مع ابراز دور اساليب المعاملة الوالدية في تشكيل سلوك الفرد .
اذ يرى اصحاب نظرية التحليل النفسي ارجعت المشكلات النفسية للشخص البالغ (الراشد) الى الاساليب الوالدية الخاطئة التي تلقاها الطفل في طفولته ، وذلك لأن في مرحلة الطفولة هناك تفاعل دائم ومستمر بين الفرد والبيئة الاجتماعية المحيطة به،وهنا يقصد الوالدين بصفة خاصة (الام – الاب)
اما اصحاب النظرية السلوكية فيرون ان اسلوب التسلط من قبل الاباء ما هي الا مجموعة من التصرفات التي يتعلمها الفرد اما بصورة مقصودة او بشكل عارض من خلال موقف يتضمن تفاعل بين المثير والاستجابة كما يرى اصحاب هذه النظرية بأن التوافق يعد حالة من الانسجام بين الفرد وبيئته تظهر فيها قدرته على ارضاء اغلب حاجاته الى جانب تصرفه تصرفاً مرضياً ازاء مطاليب الحياة.
وبعد الانتهاء من مناقشة النظريات ترى الباحثتان ان هناك امكانية الاستفادة من جميع النظريات كاتجاه تكاملي لتحقيق التوافق فيما بينها في تفسير اسلوب التسلط الوالدي و في اعداد اداة البحث وتفسير نتائجه .

ثانيا: دراسات سابقة :بعد اطلاع الباحثتان على الدراسات السابقة حصلت على بعض الدراسات ولكن على عينات اخرى :

1- دراسة صالح 2016

الشخصية الاستعراضية وعلاقتها بالتحرك نحو الناس والمرح التهكمي لدى طلبة الجامعة

هدفت الدراسة التعرف على مستوى الشخصية الاستعراضية لدى طلبة جامعة بغداد وكذلك التعرف على مستوى التحرك نحو الناس , وتم اختيار عينة طبقية عشوائية البالغة 598 طالب وطالبة وللمراحل الاربعة وتم بناء مقياسي الدراسة الاول لقياس الشخصية الاستعراضية والثاني لقياس المرح التهكمي وتم تبني مقياس التحرك نحو الناس واظهرت النتائج ما يلي : يوجد لدى عينة البحث الشخصية الاستعراضية ووجود فروق احصائية وفق الجنس لصالح الذكور والتخصص لصالح الانساني كما

بينت النتائج وجود التحرك نحو الناس لدى عينة البحث ووجود فروق احصائية وفق المرحلة لصالح الثانية ولا وجود للفروق الاحصائية وفق الجنس والتخصص . (صالح , 2016 : 1) .

2- دراسة عبد 2018

الاسلوب التسلطي للاباء وعلاقته بسلوك المشاكسة لدى طلاب المرحلة المتوسطة

هدف البحث الى تعرف الاسلوب التسلطي للاباء كما يدركه الابناء من المرحلة المتوسطة , وتعرف سلوك المشاكسة لديهم , وتحقيقا للأهداف تم تبني مقياس خلاف 2010 لقياس سلوك المشاكسة وبناء مقياس الاسلوب التسلطي والذي تكون من 30 فقرة وببدائل دائما , احيانا , ابدا وبأوزان 1,2,3 وكانت عينة الدراسة متكونة من 400 طالب من المرحلة المتوسطة جرى اختيارهم بالأسلوب الطبقي العشوائي وبعد اجراء تحليل البيانات احصائيا كانت النتائج كما يلي : الاسلوب التسلطي لدى الاباء كان اسلوبا ساندا في معاملة الابناء من طلاب المرحلة المتوسطة وسلوك المشاكسة كان شائعا وينتشر بين عينة البحث وان هناك علاقة موجبة ذات دلالة احصائية بين الاسلوب التسلطي للاباء وبين سلوك المشاكسة لديهم . (عبد , 2018 : 152) .

منهجية وإجراءات البحث

منهجية البحث :

تحقيقا لأهداف البحث الحالي تتطلب استخدام المنهج الوصفي الارتباطي لبيان العلاقة بين التحرك نحو الاخرين واسلوب التسلط الوالدي لدى طفل الروضة , اذ يقوم المنهج الوصفي على اساس تحديد خصائص الظاهرة المدروسة بوصف نوع العلاقة بين متغيراتها والتعرف على حقيقتها (الدليمي ,2014: 148).

مجتمع البحث : يتكون من رياض الاطفال في مديريات تربية مدينة بغداد بجانبي الكرخ والرصافة للعام الدراسي (2022-2023) والبالغ عددها (192)روضة. كما هو موضح في الجدول (1) :

جدول (1)

مجتمع البحث (رياض الأطفال في مدينة بغداد)

المديرية العامة	أعداد رياض الأطفال
لتربية الكرخ الاولى	33
لتربية الكرخ الثانية	30
لتربية الكرخ الثالثة	21
لتربية الرصافة الاولى	28
لتربية الرصافة الثانية	57
لتربية الرصافة الثالثة	23
المجموع	192

عينة البحث : لتحقيق هدف البحث اتبعت الباحثتان الخطوات الآتية في اختيار عينة البحث :

1-اختارت الباحثتان عشوائيا ما يعادل 10% من الرياض وعليه بلغ عدد الرياض (19) روضة .

2-حددت الباحثتان عشوائيا(20)طفل بواقع(10)ذكور' و(10) اناث في كل روضة مختارة وبلغ عددهم (380) طفل وطفلة .وكماهوموضح في جدول (2) :

جدول (2)
عينة البحث

المديرية العامة	أعداد رياض الأطفال	اعداد رياض الاطفال المختارة	اعداد الاطفال	الذكور	الاناث
لتربية الكرخ الاولى	33	3	60	30	30
لتربية الكرخ الثانية	30	3	60	30	30
لتربية الكرخ الثالثة	21	2	40	20	20
لتربية الرصافة الاولى	28	3	60	30	30
لتربية الرصافة الثانية	57	6	120	60	60
لتربية الرصافة الثالثة	23	2	40	20	20
المجموع	192	19	380	190	190

أداتا البحث: لقد تطلب تحقيق أهداف البحث إعداد مقياسين احدهما للتحرك نحو الاخرين والآخر للتسلط الوالدي ,ومن الجدير بالذكر إن عملية إعداد المقياس بمختلف أشكالها تمر وبشكل عام بالخطوات الآتية:

1-تحديد الغرض وتعريف السمة موضوع القياس.

2-صياغة فقرات المقياس.

3-تنقيح فقرات المقياس استنادا إلى المحكمين وإخراجه بالصورة الأولية.

4-تطبيق الصورة الأولية من المقياس على عينة صغيرة من الأفراد للتأكد من وضوح اللغة وتعليمات الإجابة.

5-تنقيحه وفق الخطوات السابقة ثم تطبيقه على عينة أخرى لاستخلاص مؤشرات فاعلية الفقرات كالصعوبة والتمييز وتنقيحه وفق هذه الخطوة ثم بيان مؤشرات الصدق والثبات (الشايب,2009: 90).

وعليه اتبعت الباحثة الخطوات السابقة الذكر في اعداد المقياسين:

_حددت الباحثتان مفهوم التحرك نحو الاخرين و التسلط الوالدي كما هو موضح في الفصل الأول ووضعتا تعريفا لكل متغير بعد الاعتماد على النظريات للمفهومين اعلاه .

_تم صياغة بعض الفقرات بالرجوع إلى بعض المقاييس السابقة والأدبيات كما هو موضح في الفصل الثاني, وعليه تم صياغة (24) فقرة لمقياس التحرك نحو الاخرين (ملحق رقم 1) و (20) فقرة لمقياس التسلط الوالدي ملحق رقم (2) .بصورتهما الاولية

_للتأكد من صلاحية الفقرات عرضت الباحثتان المقياسيين على مجموعة من المحكمين في المجال بلغ عددهم (15) محكم , (ملحق رقم 3) لفحص الفقرات

منطقيا وتقدير صلاحيتها في قياس ما وضعت و في ضوء ملاحظاتهم تم حذف فقرتين (16,2) من المقياس الاول (التحرك نحو الاخرين) لكونها لم تنل موافقة (0,80) من آراء المحكمين حيث اعتمدت الباحثتان هذه النسبة كمعيار لصلاحية الفقرات .وعلى وفق ذلك أصبح عدد الفقرات بصورته النهائية (22) فقرة لمقياس التحرك نحو الاخرين (ملحق رقم 4)

أما عن المقياس الثاني (التسلط الوالدي) كانت جميعها صالحة حسب اراء الخبراء المحكمين ولم يتم حذف او اضافة اي فقرة وبقي عدد الفقرات بصورته النهائية هو (20) فقرة لمقياس التسلط الوالدي (ملحق رقم 5) .كما هو موضح في جدول (3)

جدول (3)

صلاحية الفقرات

فقرات المقياس	الفقرات	غير صالحه	صالحة	الفقرات المحذوفة
التحرك نحو الاخرين	24-1	2	22	16-2
التسلط الوالدي	20-1	/	20	/

تجربة وضوح التعليمات والفقرات لمقياسي التحرك نحو الاخرين والتسلط الوالدي:

_من اجل التحقق من وضوح الفقرات وفهم العينة المقدرة للفقرات والتعليمات وطريقة الإجابة على البدائل ,قامت الباحثتان بمساعدة إدارة روضة النجوم التي تم اختيارها عشوائيا بإجراء مقابلة مع عينة من الاطفال والمعلمات الذين تم اختيارهم عشوائيا من بين أطفال الروضة .ووزعت الباحثتان عليهن المقياسين بالصيغة الأولية وطلبت من المعلمات والاباء اللذين تم اختيارهم عشوائيا وضع تأشيراتهم على الفقرات التي تتلاءم وسلوك اطفالهم الذين تم تحديدهم . وتبين من تلك التجربة ان فقرات المقياسين واضحة ومفهومة من قبل المجيبين ومناسبة لطفل عمر الروضة , وبذلك يكون المقياسين جاهزين للتطبيق لاستخراج الخصائص السيكومترية .

_تصحيح المقياسين :

أولا: مقياس التحرك نحو الاخرين: تراوحت الدرجة الكلية للمقياس بين (22) كأقل درجة و(88) كأعلى درجة وبوسط نظري (55) درجة حيث شمل اربعة بدائل وهي :

تنطبق عليه كثيرا فتحصل على اربعة درجات

_تنطبق عليه دائما فتحصل على ثلاثة درجات

_تنطبق عليه أحيانا فتحصل على درجتان

_نادرا ما تنطبق عليه فتحصل على درجة واحدة وقد شمل المقياس (22) فقرة (ملحق 4)

ثانيا :مقياس التسلط الوالدي: تراوحت الدرجة الكلية للمقياس بين (20) كأقل درجة و(80) كأعلى درجة وبوسط نظري (50) درجة إذ شمل اربعة بدائل وهي :

تنطبق علي كثيرا فتحصل على اربعة درجات

_تنطبق علي دائما فتحصل على ثلاثة درجات

_تنطبق علي أحيانا فتحصل على درجتان
_نادرا ما تنطبق علي فتحصل على درجة واحدة وقد شمل المقياس (20) فقرة (ملحق 5)

التحليل الإحصائي للفقرات:-

يعد التحليل الإحصائي للفقرات من المتطلبات الأساسية في بناء المقاييس ,إذ إن التحليل الإحصائي يكشف بدقة عن إن هذه الفقرات تقيس المحتوى المراد قياسه (الكبيسي,1987: 164).ويستهدف التحليل الإحصائي للفقرات عادة حساب قوتها التمييزية ومعاملات صدقها (الكبيسي,1995: 5)

لذلك قامت الباحثتان بتطبيق مقياسي البحث على عينة مكونة من (380) طفل وطفلة تم اختيارهم بالأسلوب العشوائي من رياض الاطفال في مدينة بغداد(بإجابة معلماتهم واباءهم عن المقياسيين) . حيث تشير (انستازي) إلى العينة الأساسية لحساب القوة التمييزية تكون من خلال معرفة عدد الفقرات وعدد البدائل التي تضمنتها أداة المقياس, وبما ان عدد البدائل هي (4) وعدد الفقرات (22) لمقياس التحرك نحو الاخرين و(20) فقرة لمقياس التسلط الوالدي كان الأفضل إن تكون العينة (380) استمارة تخضع للتحليل الإحصائي للفقرات . وقد شملت عملية التحليل الاحصائي (القوة التمييزية للفقرات وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس)

القوة التمييزية للمقياس :

ولحساب القوة التمييزية لفقرات أداتا القياس للبحث الحالي رتبت إجابات المستجيبين من أعلى درجة إلى اقل درجة حيث يشير (دوران) إلى إن ابسط الطرق لحساب القوة التمييزية للفقرات تتم بترتيب درجات الإجابة تصاعديا أو تنازليا (دوران,1985: 125)

ثم سحبت الباحثتان بنسبة 27% كمجموعة عليا وبنسبة 27% من مجموعة دنيا اذ ان هذه النسبة توفر اقصى ما يمكن من حجم وتمايز (كراجة,1997: 115) وقد بلغت (102) في كل مجموعة واستخدم الاختبار التائي (Edwords,1957,P.154)لمعرفة دلالة الفرق في درجات كل فقرة من المجموعتين العليا والدنيا ,واتضح إلى جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (0,05) كما في الجدول (4-أ-ب).

جدول (4- أ)
القوة التمييزية لمقياس التحرك نحو الاخرين

ت	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة
1	العليا	102	3.94	.236	8.234
	الدنيا	102	3.32	.720	
2	العليا	102	3.53	.640	8.173
	الدنيا	102	2.71	.791	
3	العليا	102	3.99	.099	8.472
	الدنيا	102	3.35	.753	
4	العليا	102	3.73	.491	11.719
	الدنيا	102	2.59	.848	
5	العليا	102	3.95	.217	9.388
	الدنيا	102	3.15	.837	
6	العليا	102	3.97	.221	6.865
	الدنيا	102	3.50	.656	
7	العليا	102	3.98	.139	7.219
	الدنيا	102	3.48	.685	
8	العليا	102	3.95	.217	8.791
	الدنيا	102	3.37	.628	
9	العليا	102	3.96	.195	9.314
	الدنيا	102	3.15	.861	
10	العليا	102	3.93	.290	9.452
	الدنيا	102	3.08	.864	
11	العليا	102	3.98	.139	7.810
	الدنيا	102	3.44	.683	
12	العليا	102	3.98	.139	8.572
	الدنيا	102	3.37	.702	
13	العليا	102	3.95	.217	9.099
	الدنيا	102	3.26	.730	
14	العليا	102	3.97	.170	8.408
	الدنيا	102	3.31	.771	
15	العليا	102	3.98	.139	7.201
	الدنيا	102	3.40	.799	
16	العليا	102	3.78	.413	7.669
	الدنيا	102	3.14	.745	
17	العليا	102	3.96	.195	7.995
	الدنيا	102	3.38	.704	
18	العليا	102	3.97	.170	8.408
	الدنيا	102	3.31	.771	

19	العليا	102	3.95	.217	5.718
	الدنيا	102	3.59	.603	
20	العليا	102	3.98	.139	6.375
	الدنيا	102	3.57	.637	
21	العليا	102	3.93	.290	7.207
	الدنيا	102	3.45	.607	
22	العليا	102	3.94	.236	6.083
	الدنيا	102	3.48	.728	

*القيمة التائية الجدولية هي :1,96 عند درجة حرية (202) مستوى دلالة 0,05

الجدول (4-ب)

القوة التمييزية لمقياس التسلط الوالدي

ت	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة
1	العليا	102	3.94	.236	0.720
	الدنيا	102	3.32	.720	
2	العليا	102	3.53	.640	0.791
	الدنيا	102	2.71	.791	
3	العليا	102	3.99	.099	0.753
	الدنيا	102	3.35	.753	
4	العليا	102	3.73	.491	0.848
	الدنيا	102	2.59	.848	
5	العليا	102	3.95	.217	0.837
	الدنيا	102	3.15	.837	
6	العليا	102	3.97	.221	0.656
	الدنيا	102	3.50	.656	
7	العليا	102	3.98	.139	0.685
	الدنيا	102	3.48	.685	
8	العليا	102	3.95	.217	0.628
	الدنيا	102	3.37	.628	
9	العليا	102	3.96	.195	0.861
	الدنيا	102	3.15	.861	
10	العليا	102	3.93	.290	0.864
	الدنيا	102	3.08	.864	
11	العليا	102	3.98	.139	0.683
	الدنيا	102	3.44	.683	
12	العليا	102	3.98	.139	0.702
	الدنيا	102	3.37	.702	
13	العليا	102	3.95	.217	0.730
	الدنيا	102	3.26	.730	
14	العليا	102	3.97	.170	0.771
	الدنيا	102	3.31	.771	

15	العليا	102	3.98	.139	0.799
	الدنيا	102	3.40	.799	
16	العليا	102	3.78	.413	0.745
	الدنيا	102	3.14	.745	
17	العليا	102	3.96	.195	0.704
	الدنيا	102	3.38	.704	
18	العليا	102	3.97	.170	0.771
	الدنيا	102	3.31	.771	
19	العليا	102	3.95	.217	0.603
	الدنيا	102	3.59	.603	
20	العليا	102	3.98	.139	0.637
	الدنيا	102	3.57	.637	

***القيمة التائية الجدولية هي :1,96 عند درجة حرية (202) مستوى دلالة 0,05**

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس :

ويقصد بها ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس الذي ترتبط به لكل فرد من افراد العينة , والغرض من هذا الاجراء هو لمعرفة اذ كانت الاجابات بالنسبة للفقرات متسقة بطريقة معقولة مع اتجاهات السلوك التي تفترضها الدرجات (العيسوي :1985, 95)

ولحساب ذلك استعملت الباحثتان معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ,وتم استعمال عينة التحليل نفسها البالغة (380) وتبين ان جميع الفقرات دالة احصائيا ,كما هو موضح في الجدول (5) و (6)

جدول (5)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التحرك نحو الاخرين

الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
1	0,923	12	0,464
2	0,436	13	0,517
3	0,754	14	0,487
4	0,465	15	0,447
5	0,854	16	0,473
6	0,413	17	0,466
7	0,458	18	0,529
8	0,507	19	0,370
9	0,477	20	0,393
10	0,484	21	0,427
11	0,473	22	0,407

جدول (6)
علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التسلط الوالدي

الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
1	0,375	11	0,553
2	0,294	12	0,534
3	0,521	13	0,544
4	0,244	14	0,558
5	0,523	15	0,537
6	0,354	16	0,564
7	0,584	17	0,524
8	0,536	18	0,641
9	0,497	19	0,430
10	0,514	20	0,390

_ثبات المقياسين : يعد الثبات من المؤشرات المهمة لمعرفة اتساق فقرات الاختبار في قياس السمة وإذ يشير الثبات إلى درجة استقرارالاختبار,وقد قامت الباحثتان بحساب الثبات وفق طريقة إعادة الاختبار حيث طبق المقياسين على عينة بلغ عدد أفرادها (30) طفل وطفلة وبعد إن وضع المعلمات والاباء تأشيراتهم , أعيد التطبيق مرة أخرى بعد مرور أسبوعين وباستعمال معادلة معامل ارتباط بيرسن تبين ثبات المقياسين حيث بلغ معامل ارتباط بيرسن (0,88) لمقياس التحرك نحو الاخرين و(0,83) لمقياس التسلط الوالدي , وبذلك أعدت الباحثتان استقرار المقياسين مقارنة بالقيمة الجدولية البالغة (0,3809)عند درجة حرية (378) وبمستوى دلالة (0,05) وكما هو موضح في جدول (7)

جدول (7)
معامل ارتباط بيرسن

مقياس	معامل الارتباط	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
التحرك نحو الاخرين	0,88	0,3809	0,05
التسلط الوالدي	0,83	0,3809	0,05

-تطبيق المقياسين : قامت الباحثتان بتطبيق مقياسي البحث على العينة البالغة (380) طفل بمساعدة مديرة الروضة حيث يتم اللقاء (بمعلمات الروضة),كعينة مقدرة لوضع تأشيراتهم على وفق ما يجدونه في سلوك عينة الاطفال , واللقاء ايضا بآباء الاطفال لوضع تأشيراتهم حسب اسلوبهم المتبع مع الطفل وتم توضيح عملية الإجابة واستغرقت عملية التطبيق (3 اسابيع) حيث بدأت في 26 أذار وانتهت في 16 نيسان .

-الوسائل الإحصائية : على وفق أهداف البحث استخدمت الباحثتان الوسائل الإحصائية الآتية :

معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساوية بالحجم: لحساب القوة التميزية لفقرات مقاييس البحث .

معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة: للتعرف على مستوى المتغيرات عند العينة .

معادلة معامل ارتباط بيرسون: لحساب الارتباطات بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقاييس البحث .

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي على وفق أهدافه وفرضياته، ثم مناقشة تلك النتائج وكالاتي : -

اولا- عرض النتائج : (The view of results) .

بعد ان قامت الباحثتان بتطبيق فقرات المقياسين (التحرك نحو الاخرين والتسلط الوالدي) على عينة البحث ، وبعد ان قامتا بتحليل اجابات العينة احصائيا ، عندها تم الوصول الى تحقيق اهداف البحث ، وكالاتي:-

الهدف الاول : تعرف مستوى التحرك نحو الاخرين لدى طفل الروضة

الفرضية الصفرية :لا يوجد فرق دال احصائيا بين المتوسط الحسابي على مقياس التحرك نحو الاخرين لعينة البحث والمتوسط الفرضي للمقياس عند مستوى دلالة 0,05

قامت الباحثتان باختبار الفرضية الصفرية اعلاه بعد معالجة البيانات إحصائيا لأفراد عينة البحث والبالغة (380) ، اذ بلغ المتوسط الحسابي (57.27) والانحراف المعياري (19.5) ، و باستعمال الاختبار التائي (t-test)لعينة واحدة ومجتمع تبين أن القيمة التائية المحسوبة كانت (2.268) ، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (379) والبالغة (1,96) ، مما يعني انه : توجد فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح عينة البحث ، والجدول (8) يوضح ذلك .

جدول (8)

قيمة الاختبار التائي لعينة البحث على مقياس (التحرك نحو الاخرين)

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الاحصائية
380	57.27	19.5	55	2.268	1,96	دال احصائيا

يشير الجدول اعلاه الى ان اطفال الروضة لديهم تحرك نحو الاخرين , وتعلل الباحثتان ذلك بأن ذلك ممكن ان ينشأ كسلوك دفاعي من جانب الاطفال لإحساسهم بغموض الهوية , فهو يسعى الى العطف وطلب الاستحسان بشكل مستمر ,فضلا عن تجنبه لتلقي الانتقادات لاسيما من والديه فيتمثل دائما ولا يخالف , وكما اشارت

(هورني) واطلقت على مثل هذا النمط بالخانع والذي يبدو انه يقول لنفسه اذا اطعت الاوامر فلن اتعرض الى الاذى , وبذلك تتفق مع دراسة صالح 2016 ,

الهدف الثاني: تعرف مستوى التحرك نحو الاخرين وفقا لمتغير الجنس.

الفرضية الصفرية :لا يوجد فرق دال احصائيا بين المتوسط الحسابي للأطفال للذكور والمتوسط الحسابي للإناث على مقياس التحرك نحو الاخرين عند مستوى دلالة 0,05

بعد حساب الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من الذكور والاناث على مقياس التحرك نحو الاخرين ,وبعد استعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين ، تبين انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطين، اذ بلغت القيمة المحسوبة (7.670) درجة وهي اكبرمن القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (378) وهو لصالح الذكور. كما موضح في الجدول (9)

الجدول (9)

قيمة الاختبار التائي لعينة البحث على مقياس التحرك نحو الاخرين

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الاحصائية
ذكر	190	64.42	16.395	7.670	1,96	دالة احصائيا
انثى	190	50.12	19.776			

ترى الباحثتان ان مفهوم التحرك نحو الاخرين يختلف بالتأكيد من اسرة الى اخرى , ومن جنس لآخر , فهو معتمد على المشكلات المرتبطة بالعوامل الاجتماعية والثقافية ونحن كمجتمعات شرقية ذكورية تميل وتفضل الاطفال الذكور اكثر من الاناث , وبالتالي حرص وخوف الوالدين على اطفالهم من الذكور عودتهم للاستجابة الى الاخرين وتنفيذ كل ما يطلب منهم بشكل خاضع .

الهدف الثالث: تعرف مستوى التحرك نحو الاخرين وفقا لمتغير العيش مع اسرة مستقلة او ممتدة

الفرضية الصفرية :لا يوجد فرق دال احصائيا بين المتوسط الحسابي للأطفال الذين يعيشون مع اسر مستقلة والاطفال الذين يعيشون مع اسر ممتدة على مقياس التحرك نحو الاخرين عند مستوى دلالة 0,05

بعد حساب الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعتي الاطفال ,وبعد استعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين ، تبين انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطين، اذ بلغت القيمة المحسوبة (1.809) درجة وهي اصغرمن القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (378) . كما موضح في الجدول (10)

الجدول (10)
قيمة الاختبار التائي لعينة البحث على مقياس التحرك نحو الاخرين وفقا لمتغير العيش مع اسرة مستقلة او ممتدة

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الاحصائية
اسرة مستقلة	227	55.74	18.225	1.809	1,96	غير دالة احصائيا
اسرة ممتدة	153	59.53	21.112			

تجد الباحثتان أن متغير العيش مع الاسرة هو سواء المستقلة او الممتدة , كون الجو الاسري كلما كان يعمل على اشباع حاجات الاطفال الاجتماعية والنفسية والجسمية وغيرها من جوانب النمو المختلفة يخلق طفلا سويا بعيد كل البعد عن الاضطرابات النفسية ولن يؤثر وجود الجد والجدة او العم والعمه مع اسرة الطفل في ذلك بل العكس يصبح نموهم متكاملا وشاملا ومتوازنا .

الهدف الرابع: تعرف مستوى التحرك نحو الاخرين وفقا لمتغير مساحة المنزل (صغيرة او جيدة)

الفرضية الصفرية : لا يوجد فرق دال احصائيا بين المتوسطين الحسابيين للأطفال الذين يعيشون في منازل بمساحة صغيرة والاطفال الذين يعيشون في منازل بمساحة جيدة على مقياس التحرك نحو الاخرين عند مستوى دلالة 0,05

بعد حساب الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعتي الاطفال وبعد استعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين ، تبين انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطين، اذ بلغت القيمة المحسوبة (5.059) درجة وهي اكبرمن القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (378) وهو لصالح المنزل ذو المساحة الصغيرة. كما موضح في الجدول (11)

الجدول (11)
قيمة الاختبار التائي لعينة البحث على مقياس التحرك نحو الاخرين وفقا لمتغير مساحة المنزل (صغيرة او جيدة)

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الاحصائية
صغيرة	200	61.92	18.94	5.059	1,96	دالة احصائيا
جيدة	180	52.1	18.85			

تعلل الباحثتان النتيجة اعلاه لربما يعود الى ان المنزل ذو المساحة الضيقة لن يشبع حاجات الاطفال , فكما هو معروف ان طفل عمر الروضة هو طفل مفعم بالنشاط والحيوية ويميل الى حب الاستطلاع والاستكشاف واللعب والحركة بصورة مستمرة ,ويعتبر اللعب من أهم الانشطة التي تزيد من تفاعله واندماجه مع البيئة المحيطة

والاقران ,والمنزل الصغير لن يحقق له كل ذلك بل يعيق حركته وفعالياته المتنوعة , وبالتالي لن يحقق التوافق الايجابي ويرمي به الى طلب الحب والاستحسان من الاخرين .

الهدف الخامس : تعرف مستوى التحرك نحو الاخرين وفقا شهادة الاب

الفرضية الصفرية :لا يوجد فرق دال احصائيا بين المتوسطين الحسابيين للأطفال الذين يتمتع ابائهم بشهادة البكالوريوس فأعلى والاطفال الذين يتمتع ابائهم بشهادة الدبلوم فأدنى على مقياس التحرك نحو الاخرين عند مستوى دلالة 0,05

بعد حساب الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعتي الاطفال ,وبعد استعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين ، تبين انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطين، اذ بلغت القيمة المحسوبة (0.192) درجة وهي اصغرمن القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (378) . كما موضح في الجدول (12)

الجدول (12)

قيمة الاختبار التائي لعينة البحث على مقياس التحرك نحو الاخرين وفقا شهادة الاب

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الاحصائية
دبلوم فادنى	145	57.52	21.64	0.192	1,96	غير دالة احصائيا
بكلوريوس فاعلى	235	57.11	18.1			

يتضح من الجدول اعلاه أنه لا وجود فرق لشهادة الاب في تحرك الطفل نحو الاخرين,وقد أشار كسلر (1969) الى أن حاجة الفرد الى إن يكون محبوبا هو ايضا من اسباب التوجه نحو الاخرين وذلك إن الناس يحبون الإفراد الذين يحملون اتجاهات مماثلة لاتجاهاتهم والذين يتصرفون مثلهم وعندما يتطلب من الناس دمج أنفسهم مع الآخرين ، أي محاولة جعل الشخص الأخر يشبهم فان إحدى التقنيات التي يستعملونها هي الإعلان الآراء المماثلة لأراء الآخرين والاتفاق معهم ولا تأثير لشهادة الاب في ذلك والذي جاء نتيجة قضاء الاب وقتا اطول خارج المنزل فأنه ينظر اليه ممثلا للعالم الخارجي .

الهدف السادس: تعرف مستوى التحرك نحو الاخرين وفقا شهادة الام

الفرضية الصفرية :لا يوجد فرق دال احصائيا بين المتوسطين الحسابيين للأطفال الذين يتمتع امهاتهم بشهادة البكالوريوس فأعلى والاطفال الذين يتمتع امهاتهم بشهادة الدبلوم فأدنى على مقياس التحرك نحو الاخرين عند مستوى دلالة 0,05

بعد حساب الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعتي الاطفال ,وبعد استعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين ، تبين انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطين، اذ بلغت القيمة المحسوبة (2.654) درجة وهي

اكبرمن القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (378) ولصالح شهادة الدبلوم فأدنى. كما موضح في الجدول (13)

الجدول (13)

قيمة الاختبار التائي لعينة البحث على مقياس مستوى التحرك نحو الاخرين وفقا شهادة الام

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الاحصائية
دبلوم فادنى	168	60.27	20.79	2.654	1,96	دالة احصائيا
بكالوريوس فاعلى	212	54.89	18.1			

تفسر الباحثتان النتيجة في اعلاه والتي تشير الى وجود فرق في متغير التحرك نحو الاخرين لدى الاطفال من امهات ذو شهادة الدبلوم فأدنى , كون المستوى العلمي والثقافي للام يؤدي الى خلق طفل سوي اكثر مما لو كانت الام ذات مستويات اقل من العلم والثقافة , فالبيئة العائلية هي المؤسسة الاولى من مؤسسات التنشئة الاجتماعية لا سيما الام فهي الكافلة الاولى للطفل وذات دور رئيس ومركزي بالنسبة له والتي تغذي الطفل بالعطف والحب والامان والاستقرار وبالتالي تبعده عن القلق الحاصل له من البيئة المحيطة في حال غيابها فهي مركز تدور حوله انفعالاته , والذي يكون هو السبب في تحرك الطفل نحو الاخرين .

الهدف السابع : تعرف التسلط الوالدي لدى اطفال الروضة

الفرضية الصفرية :لا يوجد فرق دال احصائيا بين المتوسط الحسابي على مقياس التسلط الوالدي لعينة البحث والمتوسط الفرضي للمقياس عند مستوى دلالة 0,05

قامت الباحثة باختبار الفرضية الصفرية اعلاه بعد معالجة البيانات إحصائيا لأفراد عينة البحث والبالغة (380) ، اذ بلغ المتوسط الحسابي (72.84) والانحراف المعياري (5.84) ، و باستعمال الاختبار التائي (t-test)لعينة واحدة ومجتمع تبين أن القيمة التائية المحسوبة كانت (76.244) ، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (379) والبالغة (1,96) ، مما يعني انه : توجد فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح عينة البحث، والجدول (14) يوضح ذلك .

جدول (14)

قيمة الاختبار التائي لعينة البحث على مقياس (التسلط الوالدي)

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الاحصائية
380	72.84	5.84	50	76.244	1,96	دال احصائيا

يتبين من النتيجة اعلاه أن اطفال الروضة يعانون من التسلط الوالدي من قبل الاب-الام الذين يتمسكون بأرائهم وافكارهم تمسكا شديدا ,والذي يؤدي بدوره الى شخصية

ضعيفة تشعر بالقلق والحيرة وغير واثقة من نفسها تنزع الى الخروج عن القواعد والانظمة كتعويض عن الحرمان العاطفي وفقدان الاستقلالية وبذاك اتفقت مع دراسة عبد 2018 .

الهدف الثامن: تعرف التسلط الوالدي وفقا لمتغير الجنس.

الفرضية الصفرية :لا يوجد فرق دال احصائيا بين المتوسط الحسابي للأطفال للذكور والمتوسط الحسابي للإناث على مقياس التسلط الوالدي عند مستوى دلالة 0,05

بعد حساب الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من الذكور والاناث على مقياس التسلط الوالدي ,وبعد استعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين ، تبين انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطين، اذ بلغت القيمة المحسوبة (7.59) درجة وهي اكبرمن القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (379) وهو لصالح الذكور. كما موضح في الجدول (15)

الجدول (15)

قيمة الاختبار التائي لعينة البحث على مقياس التسلط الوالدي وفقا لمتغير الجنس

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الاحصائية
الذكور	190	74.96	4.316	7.59	1,96	دالة احصائيا
الاناث	190	70.72	6.381			

ترجع الباحثتان سبب النتيجة اعلاه والتي اشارت الى وجود تسلط والدي تجاه الطفل الذكر اكثر منه اتجاه الطفلة الانثى , ربما الى ان الظروف الاسرية يكون اثرها في الذكور اكثر من الاناث كونهن رقيقات ومسالمات واهدأ من الذكور حتى في طريقة اللعب والاكل , بينما الذكور نجدهم يميلون الى العنف في العابهم وحركاتهم مما يجعل الوالدين يستخدمون الاسلوب القاسي والصارم معهم اكثر.

الهدف التاسع: تعرف مستوى التسلط الوالدي وفقا لمتغيرالعيش مع اسرة مستقلة او ممتدة

الفرضية الصفرية :لا يوجد فرق دال احصائيا بين المتوسط الحسابي للأطفال الذين يعيشون مع اسر مستقلة والاطفال الذين يعيشون مع اسر ممتدة على مقياس التسلط الوالدي عند مستوى دلالة 0,05

بعد حساب الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعتي الاطفال ,وبعد استعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين ، تبين انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطين، اذ بلغت القيمة المحسوبة (0.535) درجة وهي اصغرمن القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (378) . كما موضح في الجدول (16)

الجدول (16)

قيمة الاختبار التائي لعينة البحث على مقياس التسلط الوالدي وفقا لمتغيرالعيش مع اسرة مستقلة او ممتدة

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الاحصائية
مستقلة	227	72.99	4.424	0.535	1,96	غير دالة احصائيا
ممتدة	153	72.63	7.474			

تشير النتيجة اعلاه الى وجود التسلط الوالدي تجاه اطفال الروضة بغض النظر عن معيشتهم سواء كانوا في اسرة مستقلة او ممتده , وممكن يعود الى الظروف التي كان يعيشون بها (الوالدين) والتي دفعتهم الى استخدامها مع اولادهم فيما بعد ولا وجود تأثير للاختلاف بين المجموعتين من حيث المعيشة كون الاسر تتمايز في طرق تنشئتها لأطفالها واساليب معاملتهم .

الهدف العاشر: تعرف التسلط الوالدي وفقا لمتغير مساحة المنزل (صغيرة او جيدة)

الفرضية الصفرية : لا يوجد فرق دال احصائيا بين المتوسطين الحسابيين للأطفال الذين يعيشون في منازل بمساحة صغيرة والاطفال الذين يعيشون في منازل بمساحة جيدة على مقياس التسلط الوالدي عند مستوى دلالة 0,05

بعد حساب الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعتي الاطفال وبعد استعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين ، تبين انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطين، اذ بلغت القيمة المحسوبة (4.035) درجة وهي اصغرمن القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (378) . كما موضح في الجدول (17)

الجدول (17)

قيمة الاختبار التائي لعينة البحث على مقياس التسلط الوالدي وفقا لمتغير مساحة المنزل (صغيرة او جيدة)

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الاحصائية
صغيرة	200	73.97	5.795	4.035	1,96	غير دالة احصائيا
جيدة	180	71.59	5.649			

تشير النتيجة اعلاه الى وجود التسلط الوالدي تجاه اطفال الروضة بغض النظر عن مساحة المنزل سواء كانوا في منزل صغير او منزل جيد , وممكن يعود الى الظروف التي كان يعيشون بها (الوالدين) والتي دفعتهم الى استخدامها مع اولادهم فيما بعد ولا وجود للاختلاف بين المجموعتين وفق مساحة المنزل.

الهدف الحادي عشر : تعرف التسلط الوالدي وفق شهادة الاب

الفرضية الصفرية :لا يوجد فرق دال احصائيا بين المتوسطين الحسابيين للأطفال الذين يتمتع ابائهم بشهادة البكالوريوس فأعلى والاطفال الذين يتمتع ابائهم بشهادة الدبلوم فأدنى على مقياس التسلط الوالدي عند مستوى دلالة 0,05

بعد حساب الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعتي الاطفال ,وبعد استعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين ، تبين انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطين، اذ بلغت القيمة المحسوبة (1.457) درجة وهي اصغرمن القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (378) . كما موضح في الجدول (18)

الجدول (18)

قيمة الاختبار التائي لعينة البحث على مقياس التسلط الوالدي وفقا شهادة الاب

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الاحصائية
دبلوم فأدنى	145	72.22	7.523	1.457	1,96	غير دالة احصائيا
بكلوريوس فاعلى	235	73.23	4.476			

الهدف الثاني عشر: تعرف التسلط الوالدي وفق شهادة الام

الفرضية الصفرية :لا يوجد فرق دال احصائيا بين المتوسطين الحسابيين للأطفال الذين يتمتع امهاتهم بشهادة البكالوريوس فأعلى والاطفال الذين يتمتع امهاتهم بشهادة الدبلوم فأدنى على مقياس التسلط الوالدي عند مستوى دلالة 0,05

بعد حساب الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعتي الاطفال ,وبعد استعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين ، تبين انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطين، اذ بلغت القيمة المحسوبة (0.929) درجة وهي اصغرمن القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (378) . كما موضح في الجدول (19)

الجدول (19)

قيمة الاختبار التائي لعينة البحث على مقياس التسلط الوالدي وفقا شهادة الام

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الاحصائية
دبلوم فأدنى	168	73.17	6.834	0.929	1,96	غير دالة احصائيا
بكلوريوس فأعلى	212	72.58	4.914			

تشير النتيجتين اعلاه (11-12) الى لاوجود للفرق بين المجموعتين في متغير التسلط الوالدي سواء كانوا من ابناء اب وأم ذو تحصيل دراسي (دبلوم فأدنى – بكالوريوس فأعلى) إذإن هؤلاء الآباء لا يؤمنون بمبدأ التشجيع أو الإثابة ، بل

يؤمنون بمبدأ القمع والعقوبة، لأن عدم استخدام العقاب لا يؤدي إلى حدوث الكف المطلوب، فعن طريق هذه العقوبات يتسنى تنشئة الأطفال تنشئة صالحة، لأنها هي الضمان الوحيد في نظر الآباء والأمهات لشحذ الهمم، وتقوية الإرادة، وتجهيز الطاقات النفسية للتعلم وممارسة الحياة على نحو صحيح. فلا فرق بين اباء وامهات افراد عينة البحث في ذلك تبعا لتحصيلهم الدراسي .

الهدف الثالث عشر : التعرف على العلاقة بين التحرك نحو الاخرين والتسلط الوالدي لدى طفل الروضة .

الفرضية الصفرية:لا توجد علاقة دالة احصائيا بين درجات عينه البحث على مقياس (التحرك نحو الاخرين) ودرجات العينة على مقياس (التسلط الوالدي) عند مستوى دلالة (0,05).

تم احتساب معامل ارتباط بيرسن بين الدرجات الكلية لإجابات لعينة البحث على مقياسي البحث وذلك للتعرف على مدى قوة الارتباط فيما بينها ، وتبين ان قيمة معامل الارتباط (0.944) وهي اكبرمن القيمة الجدوليــة البالــغة (0,113)عند مستوى دلالة(0,05) ودرجة حرية(378) مما يشير الى وجود علاقة موجبة بين المتغيرين وكما موضح في الجدول (20)

جدول (20)

معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين التحرك نحو الاخرين والتسلط الوالدي لدى طفل الروضة

العينة	العدد	درجات مقياس	درجات مقياس	القيمة المحسوبة لمعامل بيرسن	القيمة الجدولية لمعامل بيرسن	الدلالة الاحصائية
ككل	380	التحرك نحو الاخرين	التسلط الوالدي	0.944	0,098	دال احصائيا
الذكور	190	التحرك نحو الاخرين	التسلط الوالدي	0.954	0.139	دال احصائيا
الاناث	190	التحرك نحو الاخرين	التسلط الوالدي	0.93	0.139	دال احصائيا

تشير النتيجة اعلاه الى وجود علاقة بين متغيري البحث الحالي وتفسر الباحثتان ذلك لكون الطفل الذي تساء معاملته بأحد الاساليب الوالدية الخاطئة مثل: التسلط والقسوة بشكل تعسفي والتدخل المستمر في تصرفاته, يشعر بعداء اساسي نحو والديه وتظهر مشاعر الكراهية هذه في الطفل في الوقت الذي لا يمكنه التعبير عنها نظرا لوضعه المزعزع حيث يظل معتمدا تماما على والديه وهذه الدائرة المفرغة من تصعيد القلق والكراهية هي التي تؤدي الى حالة طلب الحب والاستحسان والخضوع للاخرين بالتحرك نحوهم كون السلوك الانساني السوي لدى هورني يُستمد من الشعور بالطمأنينة، وأن أساس القلق يرجع إلى عدم قدرة الفرد للوصول إلى حالة الطمأنينة، والتي ترجع إلى علاقته مع والديه وهذا يؤدي إلى تكوين نظره عدائية للعالم .

الاستنتاجات:

- يعاني اطفال الروضة من التحرك نحو الاخرين .
- يعاني اطفال الروضة من اسلوب التسلط الوالدي .
- يعاني اطفال الروضة الذكور من التحرك نحو الاخرين اكثر من الاناث .
- يعاني اطفال الروضة من التحرك نحو الاخرين بغض النظر عن معيشة الاسرة .
- يعاني اطفال الروضة من التحرك نحو الاخرين الساكنيين في منازل صغيرة اكثر من الساكنيين في منازل جيدة .
- يعاني اطفال الروضة من التحرك نحو الاخرين بغض النظر عن شهادة الاب.
- يعاني اطفال الروضة من ابناء امهات ذو تحصيل دبلوم فأدنى من التحرك نحو الاخرين اكثر من ابناء امهات ذو تحصيل بكالوريوس فأعلى .
- يعاني اطفال الروضة الذكور من اسلوب التسلط الوالدي اكثر من الاناث .
- يعاني اطفال الروضة من اسلوب التسلط الوالدي بغض النظر عن مساحة المنزل .
- يعاني اطفال الروضة من اسلوب التسلط الوالدي بغض النظر عن التحصيل الدراسي للاب والام .

التوصيات: توصي الباحثتان بالآتي :

- تدريب اولياء امور اطفال الروضة من خلال عقد ورش عمل تخص اساليب التنشئة الاجتماعية وتأثيرها على الطفل .
- توجيه نظر وسائل الاعلام للانتباه الى موضوع اساليب التنشئة الاجتماعية , عبر تقديم برامج واستضافة متخصصين بالمجال لتوضيحه للاباء .
- اقامة ندوات تربوية لمساعدة اطفال الروضة للتخلص من المظاهر السلوكية غير السليمة .

المقترحات:

- اجراء دراسة عن التحرك نحو الاخرين وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية الاخرى .
- اجراء دراسة عن التحرك نحو الاخرين لدى اعمار متقدمة (الابتدائية والمتوسطة)

المصادر :

1. ابو جادو , صالح محمد علي (1998): *سيكولوجية التنشئة الاجتماعية* , دار المسيرة للنشر والتوزيع , ط 1 , عمان –الاردن .
2. اسماعيل , احمد السيد محمد (1995): *مشكلات الطفل السلوكية واسلوب معاملة الوالدين* , المكتب الجامعي الحديث , ط 2 , الاسكندرية .
3. اسماعيل , محمد عماد الدين (1987): *الاطفال مراة المجتمع* , مجلة عالم مصر , المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب , الكويت , العدد 99.
4. الالوسي , جمال حسين (1978): *التغير في مشكلات المراهقين العراقيين خلال السنوات 1967-1977 في مديرية التوثيق والدراسات* , وزارة التربية العدد 191 الجزء الاول , بغداد .
5. بركات , اسيا بنت علي راجح (2000): *العلاقة بين اساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف* , جامعة ام القرى , المملكة العربية السعودية .
6. الحسين , ابراهيم عبد الكريم (2002): *الطفل للتفوق* , دار الرضا للنشر , الجزء الاول .
7. خزعل , حسام يعقوب (2001): *اثر اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية لطلاب المرحلة الاعدادية في تحصيلهم الدراسي* , دمشق .
8. خواجة , عبد العزيز (2005): *مبادئ في التنشئة الاجتماعية* , دار العرب للنشر والتوزيع , وهران .
9. دبانية , ميشيل ومحفوظ , نبيل (1984) : *سيكولوجية الطفولة* , دار المستقبل للنشر والتوزيع , عمان .
10. الدرة , لورينس مطاينوس (2006): *الرضا المهني لدى معلمات رياض الاطفال دراسة مقارنة في محافظات دمشق وحمص واللاذقية* , رسالة ماجستير كلية التربية , جامعة دمشق .
11. دكت , جون (2000): *علم النفس الاجتماعي والتعصب* , ترجمة عبد الحميد صفوت , سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس , الكتاب الثاني عشر , ط 1 , القاهرة , دار الفكر العربي .
12. الدليمي , عصام حسن (2014): *البحث العلمي اسسه ومناهجه* , دار الرضوان للنشر والتوزيع , عمان – الاردن .
13. سليم , مديحة منصور (1981) : *دراسة لبعض اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بعدوان الابناء وتكيفهم الشخصي والاجتماعي* , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة الازهر , كلية الدراسات الانسانية .
14. الشايب , عبد الحافظ (2009): *اسس البحث التربوي* , دار وائل للنشر والتوزيع , ط 1 , عمان –الاردن .
15. الشربيني , زكريا وصادق , يسرية (2000): *تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته* , دار الفكر العربي , القاهرة .

16. عاقل , فاخر (1988): *علم النفس التربوي* , دار العلم للملايين , ط1 , بيروت.
17. عبد الخالق , محمد عفيف (1999): *الاسرة والطفولة اسس نظرية* , مكتبة عين شمس , القاهرة .
18. عفيفي , عبد الخالق محمد (1998): *الاسرة والطفولة اسس نظرية مجالات تطبيقية* , مكتبة عين شمس , القاهرة .
19. علوان , علا حسين (2009): *الثقة بالنفس لدى اطفال الرياض وعلاقتها ببعض المتغيرات*, رسالة ماجستير كلية التربية للبنات , جامعة بغداد .
20. العلواني , عبد الواحد (1997): *تنشئة الاطفال وثقافة التنشئة* , دار الفكر , دمشق .
21. العمر , معن (2004): *التنشئة الاجتماعية* , دار الشرق للنشر والتوزيع .
22. العيسوي , عبد الرحمن (1985): *دراسات في علم النفس الاجتماعي* , دار المعرفة الاجتماعية , بيروت لبنان .
23. قناوي , هدى محمد (1983): *الطفل – تنشئته وحاجاته* – مكتبة الانجلو المصرية , القاهرة .
24. الكناني , فاطمة (2000): *الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الطفل* , دار الشروق للنشر والتوزيع .
25. لامبرت , وليام (1989): *علم النفس الاجتماعي* , ترجمة سلوى الملا ومحمد عثمان نجاتي , دار الشروق .
26. مختار , وفيق صفوت (2004) : *الاسرة واساليب تربية الطفل* , دار العلم والثقافة , القاهرة .
27. مرشد , ناجي عبد العظيم سعيد (2005): *تعديل السلوك العدواني للاطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة دليل للاباء والامهات* , مكتبة زهراء الشرق للنشر .
28. مكلفين , روبرت وعزوس , ريتشارد (2002): *مدخل الى علم النفس الاجتماعي* , ترجمة ياسين حداد واخرون , ط 1 , دار وائل للنشر والتوزيع , عمان .
29. هورني , كارين (1988): *صراعاتنا الباطنية :نظرية بناءة عن مرض العصابية* ترجمة عبد الودود محمود العلي , دار الشؤون الثقافية العامة . بغداد.
30. فونتانا ديفيد (1989) : *الشخصية والتربية* , ترجمة عبد الحميد يعقوب , وزارة التعليم والبحث العلي , بغداد.
31. القصاب , عدنان عبد الستار (1996) : *فاعلية برنامج تدريبي في تعديل اتجاهات المعلمين نحو ادماج التلاميذ غير الاعتياديين في المدارس الابتدائية* , اطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية الجامعة المستنصرية.
32. لملوم , سعد (1973) : *دراسة تجريبية لاثر الحرمان من الاسرة على التحصيل الدراسي في المرحلة الاولى من التعليم* , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , جامعة عين شمس.

33. دسوقي , كمال محمد (1988) : *النمو التربوي للطفل و المراهق (دروس في علم النفس الارتقائي)* بيروت دار النهضة الوينة للطباعة والنشر.
34. سلامة , ياسر خالد (2002): *الادارة المدرسية الحديثة* , ط 1 , دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع , عمان –الاردن.
35. Brehm.s(2002):*behavior of children*,London,Cambridge university.
36. Davies,g(1984*): verbal rationales and modeling as adjunets to parenting techniquefor child compliance* , journal of child development .vol.55.
37. Stembery, j(1998): *in searchof the human mind second edition* ,paper of internet.